مواقف الادباء والكتاب المصريين من غزو الكويت: دراسة في ضوء مقالات صحيفة الاهرام

المدرس المساعد / هبة سليم عباس

جامعة الكوفة / كلية الآداب

habhs.alsalihi@uokufa.edu.iq

The positions of Egyptian writers and authors on the invasion of Kuwait: A study in light of Al-Ahram newspaper articles

Assistant T. Hibh Salim

University of Kufa / College of Arts

الملخص:

يهدف هذا البحث الى دراسة موقف الادباء المصريين من غزو الكويت في الثاني من أب 1990 من خلال تحليل مقالاتهم المنشورة في صحيفة الاهرام القاهرية بوصفها واحدة من أبرز الصحف العربية ذات التأثير الواسع. حيث ركز البحث على المواقف الفكرية والسياسية للأدباء تجاه الازمة والكشف عن كيفية توظيفهم للكتابة الصحفية كمنبر للتعبير عن أراءهم ومواقفهم سواء في أطار الرفض والادانة الصريحة للغزو او في سياق البحث عن تفسيرات ودوافع الحدث أو الدعوة للحلول السلمية والحوار العربي – العربي

على أثر ذلك تم اختيار مجموعة من المقالات لأبرز الادباء البارزين في تلك الفترة، مثل نجيب محفوظ يوسف أدريس , وسلامة أحمد سلامة وغيرهم وتحليل مضمونها للكشف سمات الخطاب السياسي وطبيعته وأسلوبه في تناول القضية التي تباينت بين التنديد الحاد بالغزو بوصفة انتهاكا للقوانين والاعراف الدولية وتهديدا للأمن العربي ,وبين محاولات فهم أسبابه وسياقه التاريخي والسياسي وقد عكس هذا التباين تنوع الخلفيات الفكرية والسياسية للأدباء ودورهم في تغذية النقاش العام وصياغة الوعي الجمعي أزاء الازمة

الكلمات المفتاحية: غزو الكويت , حرب الخليج 1990, الادباء المصريين , صحيفة الاهرام

abstract

This research aims to study the position of Egyptian writers on the invasion of Kuwait on August 2, 1990, by analyzing their articles published in the Cairo newspaper Al-Ahram, as one of the most prominent and influential Arab newspapers. The research focused on the intellectual and political positions of writers towards the crisis and revealing how They used journalistic writing as a platform to express their opinions and positions, whether in the context of explicit rejection and condemnation of the invasion, or in the context of searching for explanations and motivations for the event, or calling for peaceful solutions and Arab-Arab dialogue. Consequently, a collection of articles by prominent writers of the period, such as Naguib Mahfouz, was selected. Youssef Idris, Salama Ahmed Salama and others, and analyzing its content to reveal the characteristics of the political discourse, its nature and its style in dealing with the issue, which varied between sharp condemnation of the invasion as a violation of international laws and norms and a threat to Arab

security, And between attempts to understand its causes and historical and political context, this contrast reflects the diversity of the intellectual and political backgrounds of the writers and their role in nurturing public debate and shaping collective awareness regarding the crisis.

Keywords: **Invasion of Kuwait**, **1990 Gulf War**, **Egyptian writers**, **Al-Ahram newspaper**

المقدمة

يمثل غزو العراق للكويت في الثاني من آب/أغسطس عام 1990 أحد أبرز الأحداث المفصلية في تاريخ الخليج العربي والعالم العربي، بل وفي النظام الدولي بأسره، لما أحدثه من تداعيات سياسية وأمنية واقتصادية وثقافية أعادت رسم ملامح المنطقة لسنوات طويلة. فالحدث لم يكن مجرد مواجهة عسكرية محدودة الأثر، بل شكل منعطفًا خطيرًا ترتب عليه إعادة صياغة التوازنات الإقليمية والدولية، وتجدد النقاش حول شرعية القوة في العلاقات الدولية، ومدى التزام الدول بالقوانين والمعاهدات، فضلًا عن انعكاساته المباشرة على النظام العربي الرسمي، وموقع العراق في محيطه الإقليمي والدولي.

لقد ارتبط الغزو بسياق تاريخي معقد، تراكمت فيه الأزمات والنزاعات بين العراق والكويت على مدى عقود، بدءًا من مسألة ترسيم الحدود ومرورًا بالمصالح الاقتصادية المرتبطة بالنفط، وانتهاءً بالتداعيات التي أفرزتها الحرب العراقية – الإيرانية (1980–1988)، التي استنزفت القدرات العسكرية والاقتصادية العراقية، ودفعت النظام العراقي إلى البحث عن مخارج سياسية واقتصادية كان من بينها خيار غزو الكويت. هذه الخلفيات تكشف أن الحدث لم يكن وليد لحظة عابرة، بل حصيلة مسار طويل من التوترات التي انفجرت في صيف عام 1990.

وإذا كان البعد السياسي والعسكري للغزو قد استأثر بالاهتمام الأكبر من الدراسات الأكاديمية والبحوث السياسية، فإن ثمة أبعادًا أخرى لا تقل أهمية، وفي مقدمتها البعد الثقافي والفكري. فقد أظهر الغزو أن المثقف العربي لم يكن بمعزل عن الأحداث الكبرى، بل كان جزءًا من التفاعل العام معها، سواء من خلال التأييد أو المعارضة أو تبني مواقف نقدية تتجاوز السياسة إلى مقاربات إنسانية وأخلاقية. وهنا برزت الصحافة، وبالأخص صحيفة *الأهرام* المصرية، كمنبر أساسي عكس مواقف الأدباء والكتاب المصريين، وقدمت صورة واضحة عن اتجاهات الرأي العام الثقافي والفكري في لحظة أزمة.

أهمية الدراسة

إن أهمية هذه الدراسة تنبع من محاولة سد فراغ بحثي قائم، إذ غالبًا ما تركز الدراسات على التحليل السياسي والعسكري لغزو الكويت، بينما يُهمل الجانب الثقافي والفكري، وهو البعد الذي يكشف كيف تعامل المثقف مع حدث جلل بحجم الغزو، وكيف عبر عن رؤيته للسياسة والأمة والمصير المشترك. إن دراسة مقالات الأدباء والكتاب المصريين في صحيفة *الأهرام* بوصفها نموذجًا مهمًا من نماذج الإعلام العربي، توفر فرصة لفهم طبيعة الخطاب الثقافي الذي ساد في تلك المرحلة، وأثره في تشكيل النقاش العام وتوجيه الوعي الجمعي.

تتحدد أهمية الدراسة في عدة مستويات مترابطة:

1. **أهمية تاريخية** :لأن الغزو أعاد تشكيل النظام العربي الرسمي، ومهد لوجود عسكري غربي واسع في الخليج، وهو ما زال يلقي بظلاله حتى اليوم. ومن ثم فإن دراسة مواقف المثقفين في حينه تساهم في توثيق صورة أشمل للمرحلة.

2. **أهمية ثقافية وفكرية** :إذ تسلط الضوء على تفاعل الأدباء والمفكرين مع حدث سياسي عسكري، بما يعكس التداخل بين المجالين الثقافي والسياسي، ويفضح كيف تتحول القضايا القومية إلى موضوع نقاش فكري وأدبي.

3. **أهمية إعلامية** :فالصحافة المكتوبة مثلت في التسعينيات المصدر الأساسي لصياغة الرأي العام، ولاسيما صحيفة *الأهرام* التي تعد من أعرق وأوسع الصحف العربية انتشارًا وتأثيرًا. ومن هنا، فإن دراسة مضمونها خلال الأزمة يقدم مادة غنية لفهم كيف وظفت الصحافة كأداة للتأثير الثقافي والسياسي.

4. **أهمية أكاديمية** :إذ ترفد الدراسات الأكاديمية المعنية بالعلاقات الدولية والأدب والإعلام بمقاربة متعددة الأبعاد، تجمع بين التحليل السياسي والتوثيق الأدبي، وهو ما يعزز الطابع البيني (Interdisciplinary) للبحث.

إشكالية الدراسة

تنطلق الدراسة من إشكالية رئيسة مفادها:

"كيف عكست مقالات الأدباء والكتاب المصريين في صحيفة الأهرام المواقف الفكرية والأدبية من غزو الكويت عام 1990، وما طبيعة الأبعاد السياسية والثقافية التي حملتها تلك المواقف؟"

ومن هذه الإشكالية الرئيسة تتفرع أسئلة فرعية عدة، منها:

- ما هي الخلفيات والأسباب التاريخية والسياسية التي قادت إلى غزو الكويت؟
- كيف أثرت التطورات العسكرية والسياسية في صياغة المواقف الفكرية والأدبية؟
- ما طبيعة المواقف التي اتخذها الأدباء والكتاب المصريون: هل كانت تأييدًا أم معارضة أم نقدًا تحليليًا؟
- كيف ساهمت صحيفة *الأهرام* في تأطير النقاش الثقافي والفكري حول الغزو؟
- إلى أي مدى أسهمت هذه المواقف في تشكيل وعي عام عربي تجاه الحدث؟

فرضية الدراسة

تفترض الدراسة أن مواقف الأدباء والكتاب المصريين، كما عكستها مقالات صحيفة *الأهرام*، لم تكن محايدة أو سطحية، بل جسدت رؤى فكرية وسياسية متباينة تعكس الخلفيات الفكرية والقومية والسياسية لأصحابها. وتفترض كذلك أن هذه المواقف أسهمت في صياغة خطاب ثقافي موازٍ للخطاب السياسي، حيث لعب الأدب والفكر دورًا في تفسير الحدث وإعادة تأطيره ضمن سياقات أوسع من السياسة المباشرة. كما أن الصحافة، عبر هذه المقالات، لم تكن مجرد ناقل للأحداث، بل أداة لصناعة الوعي والتأثير في اتجاهات الرأي العام.

هيكلية الدراسة

بناءً على ما تقدم، يأتي تصميم البحث في مبحثين متكاملين:

- **المبحث الأول** يعرض الخلفيات والأسباب التي أدت إلى الغزو، مع استعراض مجريات الحدث وردود الفعل الدولية والإقليمية، بهدف وضع القارئ في السياق التاريخي والسياسي.
- **المبحث الثاني** يكرس لدراسة المواقف الفكرية والأدبية من خلال تحليل مقالات الأدباء والكتاب المصريين في صحيفة *الأهرام*، بما يكشف عن العلاقة الجدلية بين السياسة والثقافة.

وبهذه المنهجية، تسعى الدراسة إلى تقديم مقاربة تحليلية شاملة، تزاوج بين التحليل السياسي والتوثيق الأدبي، لفهم كيف انعكس غزو الكويت على الفكر والثقافة العربية. إن هذه الدراسة لا تقتصر على إعادة قراءة حدث تاريخي، بل تروم الكشف عن الأثر المتبادل بين السياسة والثقافة، وكيف يمكن للمثقف العربي أن يكون شاهدًا وفاعلًا في آن واحد على مسرح الأحداث الكبرى. ومن هنا تكمن القيمة العلمية والعملية للبحث، الذي يسهم في إغناء الدراسات المتعلقة بالعلاقة بين الأدب والسياسة والإعلام، ويوثق مرحلة حساسة من تاريخ المنطقة برؤية متعددة الأبعاد.

المبحث الأول: غزو العراق للكويت :الاسباب ,التطورات , والاثار

شكل غزو الرئيس السابق صدام حسين[1]لدولة الكويت في الثاني من اب 1990 حدثا مفصليا في التاريخ الحديث للشرق الاوسط ,وقد جاءت هذه الخطوة نتيجة لتشابك وتعقد مجموعة من الاسباب الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية والتاريخية التي دفعت القيادة العراقية بزعامة الرئيس الاسبق صدام حسين الى أتخاذ هذا القرار الخطير فعلى الصعيد الاقتصادي كان العراق يعاني من أزمة مالية حادة بعد خوضه حرباً مدمرة استمرت ثماني سنوات ضد أيران , أرهقت اقتصاده وادت الى تراكم ديونه الخارجية التي قدرت بنحو 80 مليار دولار , وكان جزء كبير منها مستحق لدول الخليج وفي مقدمتها الكويت والسعودية(سالينجر , 1993,ص 7).

رغم ان العراق اعتبر نفسه حاميا للبوابة الشرقية للوطن العربي وأنه قد خاض تلك الحرب دفاعا عن العالم العربي وبالنيابة عن هذه الدول وبتوافق معها الا انه تفاجأ بمطالبة هذه الدول باسترجاع ديونها بدلا من تقديم الدعم والمساعدة لإعادة الاعمار وقد اعتبر موقف تلك الدول لاحقا خيانة وطعنا في الظهر وهو ما اكد عليه الرئيس الاسبق صدام حسين في خطابه 17 تموز 1990الذي القاه في مؤتمر قمة بغداد محملا هذه الدول مسؤولية ما سيترتب على تجاهل المطالب العراقية (فجالي , 2008 , ص99). رد الكاتب المصري فهمي هويدي على تصريح الرئيس الاسبق صدام حسين بإن" القيادة العراقية قد تحركت فيما تصورته فراغاً عربياً وفرضا على الامة كل ما كان لها أن تفرضه من نزوات ومغامرات غير عابئة بما اصاب تلك الامة من جراح أو اثار وهو مسلك نحسب انه فتح صدام على ذات الطريق والتمادي فيه" (هويدي , 1990،العدد" 37870) وقد تفاقم التوتر مع الكويت عندما اتهم العراق الكويت بالتلاعب بأسعار النفط من خلال تجاوز حصص التي أقرتها منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) مما أدى الى انخفاض النفط وانعكس سلبا على الواقع الاقتصادي العراق[2]

اما على الصعيد الجغرافي برز خلاف حدودي مزمن بين العراق والكويت بشان ملكية بعض المناطق النفطية , لاسيما حقل الرميلة الحدودي حيث اتهم العراق الكويت بممارسة " الحفر المائل" للتعدي على الثروة النفطية العراقية وهو ماعد انتهاكا صريحا

---

[1] صدام حسين (1979-2003) سياسي عراقي عرف بحكمة الاستبدادي ,خاض حربا طويلة مع أيران (1980-1988) وغزا الكويت عام 1990 مما أدى الى عزلة دوليا اطيح به أثر الغزو الامريكي للعراق عام 2003 واعدم بعد محاكمته عام 2003. عبد الرزاق مُحَّد, التاريخ السياسي للعراق المعاصر 1968-2003,بيروت :دار الكتاب العربي ,2010,ص215.

[2] اتفقت دول الاوبك على رفع سعر الى واحد وعشرين دولار للبرميل وتحديد حصص معينة للإنتاج من أجل ذلك الا أن دولتي الكويت والامارات المتحدة لم تلتزم بحصص الاوبك مما أدى الى هبوط الاسعار الى خمسة عشر دولار للبرميل الواحد واحيانا أحد عشر أو أثني عشر وكان الجزء الاكبر في زيادة الانتاج الكويتي من حقل الرميلة الواقع على المناطق الحدودية المتنازع عليها بين العراق والكويت. طه عبد العليم : رؤية اقتصادية لغزو الكويت للمزيد ينظر: تركي الحمد , الغزو الاسباب الموضوعية والمبررات الايدلوجية ,المجلس الوطني للثقافة والفنون , الكويت 1995

للسيادة العراقية ولا يمكن اهمال البعد التاريخي في النزاع حيث ظل العراق يعتبر ان الكويت جزءا من ولاية البصرة في العهد العثماني وان استقلالها في عام 1961 تم بقرار استعماري بريطاني مما رسخ في الخطاب العراقي الرسمي فكرة " الحق التاريخي " في ضم الكويت الى العراق وقد استخدم هذا الطرح كذريعة لتبرير الغزو في الداخل العراقي (الطرح , عدد(74) ,ص321).

وفي المجمل فان غزو الكويت لم يكن نتاج سبب واحد مباشر بل نتيجة تراكم طويل من الازمات المتشابكة والقرارات السياسية المتوتر والتي دفعت الرئيس الاسبق صدام حسين الى ارتكاب خطأ استراتيجي كبير أدى الى عزلة دولية غير مسبوقة

بعد اعلان ضم الكويت الى العراق كمحافظه عراقية بعد يومين من الهجوم انتهى بالاستيلاء على جميع الاراضي الكويتية وتشكيل حكومة كويتية مؤقته مبررا ذلك ببيان رسمي اصدرته سفارة العراق في واشنطن بان احداث الكويت مسألة داخلية وان تدخل العراق جاء بناء على رغبة الحكومة المؤقتة الحرة لمساعدتها في الحفاظ على القانون والنظام ولحمايه الشعب الكويتي من اي ضرر او اذى وان القوات العراقية سيتم سحبها بمجرد استقرار الوضع وعندما ترغب الحكومة الحرة المؤقتة في ذلك(الاهرام ،1990، العدد"37860")، أزاء هذا الامر تباينت ردود الافعال العربية حيث ورد في صوره معسكرين ظهر الخلاف بينهما في مؤتمر القمة العربية الطارئة التي عقدت في القاهرة في 10 اب 1990و الذي ادانت فيه عشر دول من بينها مصر غزو العراق للكويت وأكدت على سيادة الكويت واستقلالها وسلاماتها الإقليمية باعتبارها دوله عضوا في جامعه الدول العربية وفي الامم المتحدة كما استجابوا لطلب السعودية ودول الخليج العربية بنقل قوات عربية لمساندة قواتها المسلحة دفاعا عن اراضيها وسلامتها الإقليمية(الاهرام،1990 ,العدد"37867")، جاء رد الرئيس الاسبق صدام حسين على هذه القرارات في صورة نداء وجهه الى شعوب الخليج والى شعوب الامة العربية عامه يدعوها الى الثورة على الحكام الغارقين في الملذات والى الجهاد المقدس من خلال محاولته بدخول (اسرائيل) الحرب ضدها لإجبار باقي الدول العربية الى الدخول في الصراع الدائر في المنطقة (سلامة , 1990, العدد"37868")، وبالتالي اجبار الاتحاد السوفيتي السابق على التدخل لصالحها عن طريق اطلاق صواريخ من طراز سكوت المعدلة من قواعد ثابته ومتحركة من غرب العراق ضد اهداف منتقاة في (اسرائيل) بالرغم من ذلك لم تتدخل (اسرائيل) في الحرب ولو لمجرد الانتقام وبلغت خسائرها 13 قتيلا لكنها كسبت على الاقل 13 مليار دولار وصفقه عاجله من صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ(الاهرام ،1990"37892")، و400,000,000 دولار مساهمه أمريكية في اسكان المهاجرين السوفييت (لإسرائيل) ناهيك عن مئات المنح من دول التحالف المختلفة (الاهرام ،1990"37892") فضلا عن ذلك نلاحظ ان الولايات المتحدة الامريكية باعتبارها القيادة الحقيقية للحرب قد أمسكت جيدا بالفرصة التي أتيحت لها لإنجاز هدفها الرئيس وهو القضاء على قوة العراق العسكرية والاستراتيجية مستفيدة في ذلك

من الشرعية الدولية لمجلس الامن[1]هذا الامر ان دل على شيء يدل على اخطاء الحسابات الاستراتيجية السياسية والعسكرية للقيادة العراقية وبهذا يكون غزو الكويت قد فتح الابواب على مصراعيها امام التدخل الخارجي بحجه الدفاع عن المصالح الدولية الكبرى والدفاع عن حقوق المجتمع الدولي وقرارات الادانة العالمية وفي مقدمتها قرارات مجلس الامن في ضوء اهمية منطقه الخليج العربي باعتبارها احد الشرايين الرئيسية لتوفير امدادات العالم البترولية فقد اصدر مجلس الامن الدولي قرار" 678 " لسنه 1990 في 29 تشرين الثاني يتيح للمجتمع الدولي استخدام كافه الوسائل المتيسرة بما فيها القوة المسلحة لا جبار الرئيس الاسبق صدام حسين على الانسحاب من الكويت واعطى مهله 15 كانون الثاني وقد صوتت احدى عشر دوله لصالح هذا القرار بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية [2] التي قادت تحالف دولي في كانون الثاني 1991 كان قد حشد قواته التي تجاوز 700,000 الف جندي في منطقه "حفر الباطن" على الحدود السعودية الكويتية اغلبها من القوات الامريكية حيث قدر عدد قواتها ب 50,000 جندي وبلغ عدد الدول المشاركة 28 دولة (الاهرام ،1990،العدد"37977").

بدأت العمليات العسكرية التي اطلق عليها "عاصفه الصحراء" صبيحة 17 كانون الثاني بقصف الاهداف الاستراتيجية العراقية في الكويت وفي عمق الاراضي العراقية لاسيما جنوب البصرة حيث تمركز قوات الحرس الجمهوري التي هي بمثابه الاحتياط الاستراتيجي للعراق وقد اعتبرت عمليه القصف هذه هي الاعنف في التاريخ شاركت فيها حوالي 2000 طائره من مختلف الانواع وشملت القاذفات الاستراتيجية الثقيلة بعيدة المدى ب 52 التي تحمل الواحدة منها 35 طن من القنابل زنة 2000 رطل ومع بداية الاعمال العسكرية بين قوات التحالف الدولي وبين العراق اعلن الرئيس الاسبق صدام حسين عن صمود العراق واستعداده لحرب طويله قد تصل لسنوات وليس شهور وقد استمرت الحرب الجوية هذه 38 يوماً اعتقد صدام انه صامد بوجه هذه القوه الضخمة لكن في الحقيقة ان المدة لم تكن صموداً عسكرياً بل كانت بمثابه انتحار قومي للعراق اذ أن البنيه الاساسية المدنية والعسكرية قد دمرت بشكل كبير ومؤثر على اي مواجهه شاملة (الاهرام ،1990،العدد"37977")' ورغبه من الاتحاد السوفيتي السابق في تجنب هذه الكارثة العسكرية قدموا مبادرة لحل الازمه في 20 شباط 1991 التي ترتكز على انسحاب العراق من الكويت على ان يتبع ذلك بحث وقف اطلاق النيران وعوده الحكومة الشرعية للكويت[3] رفضت الولايات المتحدة المبادرة السوفيتية وقالت انها لا تفي بمطالب

---

[1] ما أكثر قرارات مجلس الامن بشأن القضية الفلسطينية وضد انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان رغم اصرار اسرائيل على عدم تنفيذ هذه القرارات جميعها لم يطرح مجلس الامن أي مشروع قرار يفرض عقوبات على اسرائيل كتلك التي فرضت على العراق هذا رد المحامي باسيل يوسف حول شرعية مجلس الامن .للمزيد ينظر باسيل يوسف , مبادرة صدام حسين وازمة مصداقية قرارات الامم المتحدة ,الثورة "جريدة" 18 اب ,العدد"7382" السنة 1990

[2] كان مجلس الامن قد اصدر ثلاثة قرارات قبل القرار المذكور أعلاه بأسبوع واحد والمتمثلة بقرار (660)وقرار (661) وقرار(662) ح الاهرام "جريد" 29 تشرين الثاني ,العدد"37977" السنة 1990

[3] ان مصالح ومخاوف الاتحاد السوفيتي في الشرق الاوسط دفعته الى محاولة القيام بدور رجل الاطفاء في حرب الخليج وان مبعث هذه المخاوف هوه الوجود العسكري الامريكي الغربي الهائل قرب الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي اضف الى مخاوفه من تدمير القدرة العسكرية الاقتصادية للعراق وانهاء وضعة باعتباره

الحلفاء وتتعارض مع قرارات مجلس الامن وقد وجه الرئيس بوش[1]انذار نهائي للعراق بقبول الانسحاب دون قيد او شرط حيث تنتهي فتره الانذار الساعة 7:00 مساء يوم السبت 23شباط 1991 لقد كان واضحا ان الرئيس الاسبق صدام حسين كان يحاول المراوغة واطالة فترة المباحثات وذلك بهدف تأجيل الهجوم البري حتى شهر أذار حيث تسوء الاحوال الجوية ثم يأتي شهر رمضان وبعده موسم الحج وبذلك تؤجل الى اوائل الشتاء القادم فضلا عن ذلك فان طول الانتظار يقلل عزيمة قوات التحالف التي لن تتمكن من الاستمرار في عملية القصف الجوي بنفس الكثافة مما يمكن القوات المسلحة العراقية من اعادة تنظيم نفسها إذ صرح الرئيس الاسبق صدام حسين "ان العرب يجب ان يتعلموا القتال لفترة طويلة وان موت 5000 جندي امريكي سوف يدفع الولايات المتحدة في النهاية الى الانسحاب" لكن البناء الجديد للقوة العسكرية والمتمثل برصد الاهداف القريبة والبعيدة ومن ثم تدميرها بصواريخ كروز والقنابل الموجهة بالليزر اتاح للقوات الامريكية القتال والتأثير الموجهة والدقيق (الاهرام ،1991). والتي اصدرت اوامرها الى قيادة مسرح العمليات في شن الهجوم على الاراضي العراقية و حددت الساعة الواحدة بتوقيت جرينتش اي ساعة ثالثة بتوقيت القاهرة من يوم الاحد 2/24 موعدا لبدء الهجوم حيث تمكنت القوات المشتركة خلال 100 ساعة من تدمير حوالي 29 فرقة في الكويت من اجمالي 43 فرقه والوصول الى نهر دجله وتدمير المعابر الرئيسية وقطع الطرق من البصرة الى الكويت واستكمال حصار الحرس الجمهوري وتدمير نسبه كبيره منه حوالي 85,000 جندي بين قتيل وجريح وحوالي 175,000 اسير(الاهرام ،1991، العدد" 38066").

كان ذلك بعد ان اعتمدت الحلفاء العمليات الهجومية بدرجة كبيرة على تحقيق عنصر المفاجأة الاستراتيجية المتمثلة باختيار ساعة بدء الهجوم واستخدام عمليات الانزال الجوي في الاعماق والضربات القوية والسريعة للأعماق باستخدام القوات المدرعة التي ظهرت بأعداد ضخمة في الاعماق في زمن قليل فأحدث نوع من الارباك والذعر لدى القوات العراقية المدافعة(مركز المحروسة للمعلومات , 1991, مج"33" ج"2",1991, ص223).

أدى هذا الأمر الى اجبار الرئيس الاسبق صدام حسين الى قبول قرارات مجلس الامن الدولي والانسحاب من الكويت في 27 شباط 1991 وبهذا القرار يكون قد اسدل الستار عن حربا اسفرت عن نتائج وتغيرات جذرية في المنطقة اذا تكبد العراق خسائر فادحة اقتصادياً وعسكرياً ودخل في عزلة دولية خانقة واستعادت الكويت سيادتها بدعم تحالف دولي لكنها اعادت النظر في سياستها الامنية اما عن انعكاساتها الاقليمية فقد اسهمت في خلخلة التوازنات السياسية وعمقت الانقسام العربي بينما عززت الوجود

احد مراكز القوى الاقليمية خاصة بالنسبة لموازنة ايران واسرائيل فضلا عن ذلك الخوف من اندلاع حرب عربية إسرائيلية يجد نفسه ربما للمرة الاولى غير قادر على مساندة الجانب العربي وبالتالي انهيار اخر الجسور السوفيتية مع الوطن العربي . الاهرام "جريدة" 5 شباط , العدد"38045" السنة 1991

[1] جورج هوبرت بوش: الرئيس الحادي والاربعون للولايات المتحدة الامريكية (1989- 1993) ولد في عام 1924 وتوفي في عام 2018 قاد تحالفا دوليا في الحرب الخليج الثانية ضد العراق عام 1990 عرف بسياسته الحازمة في أدارة الازمات لا سيا في الشرق الاوسط .ادور زاوتر , رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ 1789 حتى اليوم ,دار الحكمة ,لندن ,2006, ص 291-297.

العسكري الامريكي في الخليج العربي وبهذا تكون الحرب قد اعادت تشكيل ملامح النظام العالمي والاقليمي(مجموعة مؤلفين ، 1992,ص100).

المبحث الثاني: المواقف الفكرية والادبية من غزو الكويت

المثقفون ... ضمير الامة .... وعقلها المفكر بل هم صانعو التاريخ والجغرافية في بعض الاحيان , ولكنهم صانعوا أزمات العقل وتشتته واذا طرحنا تساؤلا حول موقع المثقفين من أزمة غزو الكويت فستكون الاجابة انهم في محنة حقيقية فبعد غزو العراق للكويت انقسم الرأي العام العربي في مواقف متباينة تصل حد التناقض وواضح ان هناك صراعا كبيرا بين الوجدان العاطفي الذي يتشكل من تراكمات انسانية وتراثية , وبين الوعي السياسي والاجتماعي الذي يعد موقفا عقليا يفترض فيه التمييز عن وعى الانسان العادي وهذا المأزق الذي تمر به الطليعة المثقفة احد تداعيات الازمة حيث انقسمت مواقفهم بين مؤيد ومعارض وبين من التزم السكوت او الحياد فمنهم من رأى في خطوه العراق عملاً وحدوياً قومياً يستحق المساندة والتشجيع من حيث المبدأ اما ما يستحق العداوة والنضال هو استدعاء قوات اجنبية للمنطقة بينما وجده البعض بانه عملاً سافراً قام به جيش العراقي مدفوعاً بقرار سياسي اعلى بغزو الكويت ومن ثم فان قرار استدعاء القوات الأجنبية قرار منطقي دفاعاً عن النفس في حين يرى البعض ان الشرّين قد وقعاه فغزو صدام للكويت شر واستدعاء القوات الأجنبية للمنطقة شر اخر والمنطقي هو العمل على ازاله الشرَّين بأقصى سرعه ممكنة(حافظ, 1990 , الاهرام, العدد " 37892")، وبناءً على ذلك فقد وصف ابراهيم نافع رئيس تحرير الاهرام الأسبق الغزو بأنها كارثة عربية مفزعة وانه فتح ابواب جهنم على الامة العربية ورأى أن تداعياته اصعب من هزيمة حزيران 1967[1] تلمسنا ذلك من خلال مقاله الذي حمل عنوان "ليس بأقدام الجنود يحدد مستقبل الامم"حيث صرح أن العام العربي كله "يعيش اياماً مكللة بالسواد مفعمة بالخوف "فقد خلق غزو الكويت "موقفاً شديد الخطورة في المنطقة كلها وفي العالم كله فالغرب بالقطع لن يسكت ولن يقف مكتوف الايدي وله مصالحة الاستراتيجية واحتياجاته البترولية "وبهذا فقد تحول الصراع الداخلي الى قضيه تتعلق بالسيادة والنفوذ الاقليمي وخلقت فجوه امنيه دفعت بقوه خارجيه الى التدخل السريع اذ لم يكن غزو العراق للكويت مجرد تصرف عشوائي بل كان جزءاً من مخطط امريكي يستهدف اعاده تشكيل النظام الاقليمي في الخارج(نافع , 1990،"الاهرام "جريدة" 4 اب , العدد "37860").

هذا ما اوضحه سلامه احمد سلامه احد ابرز المفكرين المصريين الذي اظهر موقفاً واضحاً ضد الغزو من خلال مقالاته التي حملت عنوان عن قريب واعتبره انتهاكا صارخاً للسيادة الوطنية وتهديد للوحدة العربية اذ لم يكن رفض الكاتب مجرد رد فعل عاطفي بل كان مبنياً على فهم استراتيجي معمق للأبعاد السياسية والإقليمية(سلامة ,1990 , الاهرام "جريدة" ,4 اب , العدد"37860")، بينما نجد الكاتب احمد عبد المعطي حجازي حاول اعطاء صوره مقربه عن نفسيه او شخصيه الرئيس الأسبق صدام حسين بعد غزوه

[1] هزيمة حزيران : يقصد بها نكسة حزيران التي وقعت بين اسرائيل من جهة والقوات المصرية السورية من جهة أخرى في في السادس من حزيران في 6 حزيران 1967 انتهت بهزيمة الجيوش العربية وسيطرة اسرائيل على سيناء والضفة الغربية والجولان للمزيد ينظر : هبة سليم عباس , النزاع لمسلح المصري – الصهيوني 1967- 1975 في صحيفة الاهرام القاهرية ,رسالة ماجستير ,جامعة الكوفة ,كلية الآداب, قسم التاريخ ,ص 33-47.

للكويت من خلال توظيف نظرية البطل في التاريخ في تفسير سلوكيات صدام حيث صرح الكاتب "أن البطل في بادئ الامر يلقي كل من يقابله بالابتسام والتحية ويستنكر طول كل طغيان وينزل الوعود العامة والخاصة ويعطى الديون ويوزع الاراضي على الشعب وعلى مؤيديه ويتصنع الطيبة والودع مع الجميع وعندما يتم له الامر فانه لا يكف عن اشعال حرب تلو الاخرى حتى يشعر الشعب بحاجه الى قائد" (حجازي , 1990 ,العدد"37892").

وفقا لهذه النظرية فان البطل لا يصنع نفسه فحسب بل يصوغه المجتمع ويمنحه الشرعية التاريخية غير ان هذا المنظور يثير عدة اشكاليات منهجيه وأخلاقية اذ يقضي ضمنا الى تحميل الشعب العراقي مسؤولية غير مباشرة عن ذلك القرار الكارثي من خلال مساهمته في تكوين البطل وفي السياق العراقي حيث كانت السلطة تحت قبضه استبداديه محكمه يغدو هذا الطرح موضع تساؤل اذ لم يكن المجال العام يسمح بتكوين راي شعبي حر ناهيك عن المعارضة او المحاسبة

على اثر ذلك اعتبر نجيب محفوظ غزو الكويت جريمة المسؤول الاول عنها صدام حسين فقد كتب في احدى مقالاته التي حملت عنوان وجهة نظر لن يكون هناك مستقبل مشرق لامتنا ما لم نقر بان ما فعله صدام في الكويت جريمة وان من يبررها يساهم في خراب ما تبقى من الضمير العربي فقد رفض نجيب كل محاولات التبرير التي تستند الى مزاعم تاريخية او اقتصادية ويقول ان دخول جيش عربي الى دولة عربية شقيقة ليس تحريراً ولا نصرة للقضية بل عدوان, فضلاً عن ذلك فقط طالب بانسحاب فوري وغير مشروط للقوات العراقية من الكويت معتبراً أن اي حل لا يعيد الحق لأصحابه هو تكريس للظلم وان ذلك سيؤدي الى التدخل الاجنبي للمنطقة لفرض حلولها وبهذا نكون قد اضعنا فرصة الاعتماد على انفسنا وفتحنا الباب لغيرنا ليتدخلوا في شؤوننا كما وجه رساله مبطنة الى المثقفين الذين التزموا الصمت او حاولوا تبرير الغزو ما معنى الصمت امام الظلم وهل نلام اذ طالبنا بالحقيقة والعدل حيث يرى ان الواجب الاخلاقي يفرض قول الحق حتى لو كان مكلفا(محفوظ , 1990، الاهرام "جريدة" 7 اذار ,العدد"38160").

وقد يكون هذا الكلام موجها الى الكاتب يوسف ادريس الكاتب الصحفي المصري الذي اتخذ موقفا معقدا وجدليا اختلف فيه عن عدد من زملائه الكتاب فقد عبر عن تفهمه لموقف العراق وان لم يبرر للغزو بشكل مباشر بل حاول تبريره سياسياً مما جعله يتهم لاحقا بمساندة الباطل تحت غطاء القومية حيث صرح بانه يجب ان " نفهم لماذا حدث ما حدث قبل ان نرفع لافتات الادانة " معتبرا ان الخلاف لم يكن مجرد خلاف حدود بل صراع على دور الخليج في المنطقة هذا الطرح السياسي اوقع ادريس في مازق اخلاقي في ما بعد اذ بدا وكانه يتجاهل المأساة الانسانية للكويتيين او يقلل منها(أدريس،1991 , الاهرام "جريدة "11 شباط ,العدد"380451").

في حين نجد فهمي هويدي في مقاله الذي حمل عنوان المصارحة واجبه يحمل الامه العربية مسؤولية ما حدث "فبغض النظر عن أن القيادة العراقية هي المسؤول الاول عن كارثه الغزو إلا انها ليست الاخيرة اذ ان الموقف العربي ازاء العراق ابتسم بقدر من السكوت على امور كثيره ما كان ينبغي السكوت عليها بغير تحفظ الامر الذي اعطى للرئيس في الأسبق صدام حسين انطباعاً بأن

الطريق مفتوح لعمل اي شيء اتجاه في اي اتجاه دون اعتبار للإرادة العربية التي بدت في احيان كثيره شديده الحرص على وحدة الصف وتثبيت التضامن العربي باي ثمن" (هويدي , المصدر السابق).

وقد اتخذ الكاتب الصحفي عاطف الغمري موقفا مغايراً في تحليله لأسباب غزو الكويت حين صرح "انني لا القي بالاتهام المباشر على الرئيس الأسبق صدام حسين فقد قام بدور الوكيل للذين حقق لهم اهدافاً سياسية وعسكرية ففي العمل الاستراتيجي تتوزع الادوار ليظهر ما هو مطلوب إظهاره وليبقى تحت السطح ما مطلوب اخفائه "وبهذا يكون قد حذر من استغلال القوى الدولية للأزمات العربية من أجل تعزيز نفوذها في المنطقة (الغمري , 1990, الاهرام "جريدة" 5 ايلول , العدد "37892")، وفي مجالس الصفوة من ابناء مصر قد أيدو الكاتب عاطف الغمري بأن أمريكا هي التي سلمت العراق صور الاقمار الصناعية التي تثبت بالدليل ان الكويت أعتدت على بعض ابار البترول الواقعة ضمن الحدود العراقية وأن أمريكا هي التي نصحت آل الصباح في الكوت في الرد على الموقف العراقي المطالب بالتعويضات اذن فأمريكا هي من تدير الازمة منذ البداية وتحرص على أن تكون على علاقة حسنة وجيدة مع كل أطراف الازمة (العقيد , مج"75" ص112).

بينما نجد صلاح منتصر من الاصوات البارزة في جريدة الاهرام اعتبر غزو الكويت طعنة في ظهر الامة العربية ولا يمكن تبريرها بأي منطق سياسي أو قومي وشدد في مقالاته التي حملت عنوان "مجرد رأي" ان الكويت دولة ذات سيادة وعضو في الجامعة العربية والامم المتحدة ولا يجوز لدولة عربية ان تستبيح أرضها ففي احد مقالاته " من يلوم بوش " صرح بأنه "لا أحد يستطيع ان يلوم بوش أذا قرر تنفيذ قرارات مجلس الامن الصادرة ضد العراق واللجوء الى استخدام القوة" بعد" ان قطع العالم اميالاً اضافية على طريق الصبر ومحاولة الوصول الى حل سلمي ينقذ العراق وشعبة وقواته لكن صدام حسين هو الذي يريد الموت بدلا من الحياة " (منتصر , 1991, الاهرام " جريدة" 14 كانون الثاني , العدد "38023").

اضف الى ذلك فقد دعوا الادباء المصريون الى تنوير الشارع العربي بإبعاد ازمة الخليج وكيفية مواجهة الطغاة ورفض ظهور ديكتاتور جديد ومكافحة تزييف الوعي الجماهيري الذي يدرك حقيقه نظام صدام حسين من خلال مقالات رأي وبيانات ونصوص نقدية تعكس الانقسامات والتوتر القائم بين من رفض العدوان من جهة وبين نقد السياسات الخليجية والخطاب التأسيس العربي القومي من جهة أخر فقد صرح الروائي والصحفي المصري فتحي غانم " مع دخول أول عسكري عراقي للكويت استطيع أن أقول وداعاً للوحدة العربية وداعاً للقومية العربية تلك الشعارات التي طالما تشدق بها صدام نفسه ويضاف الى ذلك ان لا أحد يتحدث عن القضية الفلسطينية, ذلك ان غزو صدام للكويت أصاب النظام العربي كله بانهيار شامل سواء جامعته العربية أو مجالس تعاون هذا هوه الاثر السياسي لغزو الكويت " (غانم , , مج"75" ص45).

وقد صرح جمال الفيطاني احد الباحثين المهتمين بالتراث والروائي الكبير أن العالم العربي في منحى يشبه الى حد كبير الظروف التي أدت الى خروج العرب من الاندلس فإدانة الغزو مسألة لا جدال فيها وكلنا يدين الغزو ولكن الوضع الذي ترتب عليه استدعاء القوات الاجنبية امر بالغ الخطورة فالكويت عربية وما يحدث يمكن أن يعالج بحلول عربية"(عباد ,مج" 75",ص 199)

في حين حمل الموسيقار والملحن المصري مُحَمَّد نوح المثقفون العرب مسؤولية ما حدث نتيجة ممارساتهم الخاطئة في خدمة حكام يمثلون الدكتاتورية في أبشع صورها " لقد خان المثقفون ثقافتهم واشتغلوا في الدعاية لتلك الدكتاتوريات التي لم تخترها شعوبها بل فرضت نفسها على هذه الشعوب بقوة المدافع والدبابات وقام المثقفون العرب بخداع الجماهير العربية وتجميل صورهم والتي دفع العالم العربي ثمنها غالياً من دمه وماله ومستقبل اطفاله " وقال " نحن أمام حاكم اضاع ثروة شعبة والمنطقة وأدخلها في التيه بسبب تصرفه الفردي وهوه الان يقف وحيد معزولا في مواجهة العالم (نوح , مج"75" ص 27).

وقد شاطر الدكتور عبد الغفار مكاوي استاذ الفلسفيات الشرقية بآداب القاهرة رأي الموسيقار مُحَمَّد فقد وصف غزو الكويت بأنه " نكبة يمكن أن يترتب عليه نكبات أكبر او صدمة للكيان العربي كله" وقال "المثقفون قبل غيرهم شاركوا بحسن نية او عمداً في صنع هذ النكبة التي حلت بنا وكانوا قبل غيرهم أيضا يرون بوادرها ثم يتعامون أو يتغابون " متمنيا من الادباء والشعراء أن يفيقوا من الرومانسية المهلكة كما وصفها وان يوظفوا مواهبهم في القضية الاساسية لكل كاتب وكل مبدع"(نوح , مج"75" ص 115) وقد حظى هذين الرأيين بتأييد أحمد سلامة أحمد حين صرح " لم يكن يمضي اسبوع واحد دون أن تحمل الطائرات العراقية عدة ألوف من المدعوين من رجال الاحزاب والاعلاميين والكتاب والصحفيين والفنانين لحضور هذا المؤتمر ذلك في بغداد ينزلون في الفنادق الفاخرة ويغرقون في العطايا والهدايا ثم يعودون الى بلادهم فلا يرون شيئاً من مظاهر الطغيان والدكتاتورية بل ان بعضهم عاد ليكتب عن جنة صدام وتلك بحد ذاتها مأساة أخلاقية يتحمل وزرها المفكرون والمثقفون "(سلامة , 1990، الاهرام " جريدة" 19 اب ,العدد"37875")، بينما نجد بعض الادباء والمثقفين قد طالبوا من خلال المؤتمر الادبي الذي دعت الية رابطة الادب الحديث الى أنشاء محكمة عدل عربية ومحاكمة الرئيس الأسبق صدام حسين امام جميع اصحاب الرأي في العالم العربي ودراسة الاسباب التي ادت الى الازمة لتلافي ازمات مماثله في المستقبل وتبصير الجماهير بأساليب الدعاية الكاذبة التي يستخدمها النظام العراقي وتنمية الوعي لدى الجماهير في مواجهة الشعارات البراقة التي لا تستهدف الى تظليل العقول وتزييف الوعي(عبد التواب ,1990, الاهرام "جريدة" 30 ايلول , العدد" 37915").

اذا فالمثقفون ضحاياً ومسؤولون ضحايا لانهم لم يصنعوا الحكم المطلق ,فالمؤسسات الشعبية عندنا غائبة وتقاليد الديمقراطية ليست ممتدة الجذور لا في حياتنا ولا في تراثنا , ولذلك من السهل جدا ظهور الطغاة في بلادنا ومع الاعتراف بذلك فانه ينبغي على المثقف دائماً أن يأخذ موقفاً, وان يلعب دوراً كمثقف والمثقف العربي لابد ان يكون ضد الطغيان والدكتاتورية واذا لم يستطع فعلى الاقل ان يصمت ولا يؤيد دور الطاغية ولا يلعب دور البهلوان او المهرج او الداعية او المبرر للطغيان هذا لا ينفي ان كثيراً من المثقفين العرب اتخذوا مواقف معارضة للطغيان ودافعوا عن الديمقراطية وحقوق الانسان في بلادهم ولاقوا من الاضطهاد والتشريد والنفي والسجن والاغتيال والمحاربة في الرزق الكثير في سبيل هذه المواقف (نوح ,مج" 75" ص 231).

الخاتمة :

لقد مثّل غزو العراق للكويت سنة 1990 محطة فارقة في التاريخ العربي المعاصر، ليس فقط بما حمله من تداعيات سياسية وعسكرية، بل بما تركه من أثر عميق في الضمير الجمعي للأمة. ومن خلال تتبعي لمواقف الأدباء والمفكرين الذين عبروا عن آرائهم في صحيفة *الأهرام*، تبيّن أن خطابهم جاء موحّداً في رفض العدوان، ومشحوناً بروح المسؤولية تجاه قضايا الأمة ووحدتها. لقد أدرك هؤلاء الكتّاب أن ما جرى لم يكن مجرد عمل عسكري، بل انتهاك مباشر لمبادئ السيادة والكرامة، وتهديداً لأساس التضامن العربي.

كما لفت انتباهي في هذا السياق أن اختلاف مشاربهم الفكرية والسياسية لم يحل دون إجماعهم على أن ما حدث يمثل خروجاً عن القيم التاريخية للأمة وخيانة لمبادئها، وأن السكوت عنه أو تبريره يفتح الباب واسعاً أمام التدخلات الأجنبية ويعمّق الانقسامات. وقد برز في مقالاتهم تحذير واضح من أن استمرار الاحتلال يعزز من نفوذ القوى الخارجية ويقوّض القدرة العربية على اتخاذ قرار مستقل، مع دعوة صريحة إلى توحيد الصفوف والانخراط في حوار عربي شامل يفضي إلى حل سياسي يحفظ حقوق الكويت وسيادتها ويصون أمن المنطقة.

ومن خلال قراءتي وتحليلي لهذه المواقف، أجد أن دور المثقف العربي في الأزمات ليس هامشياً، بل هو عنصر أساسي في تشكيل الوعي العام وتوجيهه نحو ما يخدم المصلحة الوطنية والقومية. لقد جسّدت كتابات هؤلاء الأدباء صورة صادقة لوجدان الأمة، ووجّهت رسالة واضحة مفادها أن وحدة العرب وتضامنهم هما السلاح الأنجح لمواجهة التحديات.

وانطلاقًا من هذه النتائج، أوصي بما يلي:

1. اعتماد الحوار والتسوية السلمية كآلية لمعالجة النزاعات الداخلية والإقليمية.
2. استثمار دروس أزمة 1990 في وضع سياسات عملية تحافظ على سيادة الدول وتضمن استقرارها في ظل المتغيرات العالمية المتسارعة.

قائمة المصادر

1- ابراهيم نافع , ليس بأقدام الجنود نحدد مستقبل الامم , "الاهرام "جريدة" 4 اب , العدد "37860" السنة 1990.

2- أحمد عبد المعطي حجازي , الطغيان لامعنى له, الاهرام "جريدة" 5 ايلول ,العدد"37892" السنة 1990.

3- ادور زاوتر , رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ 1789 حتى اليوم ,دار الحكمة ,لندن ,2006.

4- أطروحة دكتوراه جامعة الاخوة منتوري القسطنطينية,كلية الحقوق , 2008.

5- الاهرام " جريدة" 4 اب , العدد"37860" السنة 1990.

6- الاهرام "جريدة " 5 ايلول , العدد"37892"السنة 990.

7- الاهرام "جريدة " مُحَمَّد قدري سعيد ,الردع التقليدي في معركة الخليج ,15,نيسان السنة 1991.

8- الاهرام "جريدة" 26 شباط , العدد" 38066", السنة 1991.

9- الاهرام "جريدة" 29 تشرين الثاني ,العدد"37977" السنة 1990.

10- الاهرام "جريدة" 29 تشرين الثاني ,العدد"37977" السنة 1990.

11- الاهرام "جريدة" 5 شباط , العدد"38045" السنة 1991 .

12- الاهرام" جريدة" 11 اب ,العدد"37867" اسنة 1990.

13- بيار سالينجر , حرب الخيج الملف السري ,بيروت : شركة المطبوعات ,ط 11, 1993.

14- الثورة "جريدة" 18 اب ,العدد"7382" السنة 1990.

15- سلامة أحمد سلامة , أي جهاد مقدس ,الاهرام "جريدة" 21 اب , العدد"37868" السنة 1990.

16- سلامة أحمد سلامة , خيانة مثقف, الاهرام " جريدة" 19 اب ,العدد"37875" السنة 1990.

17- سلامة أحمد سلامة ,أدانة صريحة , الاهرام "جريدة" ,4 اب , العدد"37860" السنة 1990.

18- شكري عباد , محنة المثقفين وأزمة الخليج العربي , ملف أزمة الخليج العربي , موقف الادباء ,مج" 75",ص 199.

19- صلاح الدين حافظ, العجز في مواجهة الازمة , الاهرام "جريدة" ,5 ايلول , العدد " 37892" السنة 1990.

20- صلاح منتصر , من يلوم بوش, الاهرام " جريدة" 14 كانون الثاني , العدد "38023" السنة 1991.

21- عاطف الغمري , لو لم يكن صدام موجودا لأوجدناه, الاهرام "جريدة" 5 ايلول , العدد "37892", السنة 1990.

22- عبد الرزاق مُحَمَّد, التاريخ السياسي للعراق المعاصر 1968-2003,بيروت :دار الكتاب العربي ,2010.

23- على الطرح ,قراءة أولية لدوافع ومقدمات الغزو العراقي للكويت واثاره الناجمة عنه ,مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية, عدد(74) ,ص321.

24- فتحي غانم ,الثقافة العربية تسير الى الخلف , ملف أزمة الخليج ,مواقف الادباء, مج"75" ص45.

25- فهمي هويدي , المصارحة واجبة, الاهرام " جريدة" 14 اب والعدد" 37870" , السنة 1990.

26- مجموعة مؤلفين , الاستراتيجية السياسية والعسكرية لحرب الخليج , مؤسسة دار الكتاب الحديث ,بيروت. 1992.

27- مُحَمَّد فجالي ,حرب الخليج الثانية بين أحكام القانون الدولي وتداعيات النظام الدولي الجديد .

28- مُحَمَّد نوح , المثقفون العرب مسؤولون لانهم جملوا صورة الدكتاتور , ملف أزمة الخليج العربي , مج"75" ص 27.

29- مرفت عبد التواب ,الادباء يطالبون بإعدام صدام, الاهرام "جريدة" 30 ايلول , العدد" 37915" السنة 1990.

30- مركز المحروسة للمعلومات , ازمة الخليج احداث ومعارك الملف العسكري, مج"33" ج"2",1991 ,ص223.

31- ملف أزمة الخليج العربي , موقف الادباء ,مج" 75" ,ص115.

32- ملف أزمة الخليج العربي , موقف الادباء ,مج" 75" ص 231.

33- نجيب محفوظ , معركة السلام , الاهرام "جريدة" 7 اذار ,العدد"38160" السنة 1990.

34- هبة سليم عباس , النزاع لمسلح المصري – الصهيوني 1967- 1975 في صحيفة الاهرام القاهرية ,رسالة ماجستير ,جامعة الكوفة , كلية الآداب, قسم التاريخ.

35- يوسف أدريس , ليس صدام وحده هو المجرم, الاهرام "جريدة "11 شباط ,العدد"380451" السنة 1991.

36- يوسف العقيد,عودة ذو الوجه الكئيب, ملف أزمة الخليج العربي , مواقف الادباء , مج"75" ص112